

التعليق على باب الأذان من البخاري للشيخ ابن عثيمين 91

محمد بن صالح العثيمين

المغرب بسم الله الرحمن الرحيم هذا الحديث فيه دليل على جواز ما ترجم به المؤلف رحمه الله وهو قول ما صليت ويحمل على الصلاة الحاضرة ويسأل معنى ما صلينا ابدأ - [00:00:16](#)

والمعنى اننا لم نفعل الصلاة وليس معناها اننا لسنا من المصلين وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يرتجز والله لولا الله ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا - [00:00:33](#)

وقوله وفيه ايضاً من الفوائد انه يجب الترتيب في قضاء الفوائت. لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلى العصر اولاً ثم صلى المغرب مراعاة للترتيب ويدل لهذا قول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلوا كما رأيتموني يصلي - [00:00:50](#)

وهذا كما انه عائد الى صفة الصلاة في هيئتها فهو عائد اليها في مكانها. وانها بين صلاتين وهذا يأخذ الترتيب والوجه الثاني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من نام عن صلاة او نسيها فليصلها اذا ذكره. وكلمة فليصلها - [00:01:21](#)

يقتضي ان يصلها في مكانها فمثلاً العصر بين ايش؟ بين الظهر والمغرب لابد ان تقع هنا لو صلاها بعد المغرب ما صلاها كما هي عليه وفيه ايضاً دليل على انه يجوز تأخير الصلاة عند القتال - [00:01:44](#)

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة هل هذا كان قبل ان تشرع صلاة الخوف او ان هذا في حال معينة وهو وهي شدة الخوف بحيث لا يتمكن الانسان من من الصلاة اطلاقاً - [00:02:06](#)

في هذا قولان والارجح الثاني يرححه امران الامر الاول انه ماشي على قواعد الشريعة والامر الثاني اننا اذا قلنا بانه قبل مشروعية صلة الخوف صار فيها نسخ والنسل يحتاج الى امرين الامر الاول تعذر الجمع بين النصين والثاني - [00:02:27](#)

ايش؟ العلم بالتاريخ فالصواب انه اذا اشتد الخوف اشتداداً عظيماً بحيث تزيغ القلوب. ولا يدري الانسان ماذا يقول ولا ماذا يفعل فان الله تعالى لا يكلف نفساً الا وسعها فله ان يؤخر الصلاة ولو خرج الوقت - [00:02:55](#)

وفيه ايضاً ان الوضوء واجب للصلاة وهل تساعدوننا على هذا هذه الفائدة او لا ان الوضوء واجب للصلاة طيب او ان الوضوء مشروع للصلاة نعم؟ مشروع لا خلاف فيه لان كلمة مشروع تصلح للواجب والمستحب - [00:03:14](#)

لكن واجب يؤخذ من هاد الحي لانه جمع المحادث من منع صلاة النصف يصلها وتذكرها. هم. لانه لما اخر الصلاة نعم ما يستقيم هذا لان في اشياء مستحبة تفعل قبل الصلاة كالراتبة مثلاً - [00:03:48](#)

نعم؟ ايش؟ هو لم يفعل شيئاً قبل ان يصلي نعم قال الرسول صلى الله عليه وسلم لا دعنا من ان هذا معلوم عندنا ان الوضوء لا بد منه لكن هل يؤخذ من هذا - [00:04:14](#)

حديث وجوب الوضوء من هذا الحديث فقط. كيف؟ لان الرسول صلى الله عليه وسلم خرج الوقت وقت العصر ما شاء الله تبارك الله لا هو الظاهر انه بعد غروب الشمس انفك القتال - [00:04:34](#)

وعلى كل حال معروف عند العلماء ان مجرد الفعل لا يدل على الوجوب. يعني مجرد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم لا يدل على وجوبه الا بقريئة اخرى. لكن هناك ادلة واضحة على انه لابد من الوضوء للصلاة. لا يقبل الله صلاة احدكم اذا احدث - [00:04:54](#)

حتى يتوضأ. نعم. باب باب الامام يعرض له الحاجة بعد الاقامة حدثنا ابو معمر عبدالله بن كلهم بالياء بالتاء هذا هو السؤال اقرب لان الحاج مؤنث فانية لفظي. نعم. حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الله بن عمرو. قال حدثنا - [00:05:14](#)

عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز بن صهيب عن انس قال اقيمت الصلاة والنبي صلى الله عليه وسلم يناجي رجلاً في جانب المسجد

فما قام الى الصلاة حتى نام القوم - 00:05:44

نعم وظاهر الحديث ان المدة طويلة ففيها دليل على جواز مناجاة انسان بعد اقامة الصلاة. لكن من الامام. اما من المأموم فلا يناجي لانه لو ناجى لفاتته تكبيرة الاحرام وادراكها امر مهم. وفيه ايضا وفيه جواز المناجاة في المسجد - 00:05:59
وقد سبق لنا في الليلة الماضية ان الصحابة كانوا يتحدثون في امر الجاهلية ويضحكون والنبي صلى الله عليه وسلم يسمع يتبسم وفيه ايضا دليل مثل الحديث دليل على انه لا تشترط موالة بين الاقامة - 00:06:29

وايش؟ والصلاة وانه لو جرى بينهما تفريق فلا بأس نعم. باب الكلام حياء. نعم لا يصدر ترتيب الفرائض الا اذا خاف فوت وقت الحاضرة الاضطراب والاختيار او اذا نسي او اذا جهل نعم. لا - 00:06:49

لامكان الترتيب حتى مع مع الجماعة. افرض انه فاتته صلاة الظهر ودخل الناس يصلون العصر. يدخل معهم بنية الظهر ادي صلاة المغرب حتى المغرب يدخل جنية المغرب وهو عليه المغرب والعشاء. نسأل الله ثلاث ثم جلس وقام لا يدرك الامام في الركعة الرابعة - 00:07:29

نعم ربما البس على المأمومين. نعم. نقول ادخل معهم بنية المغرب واذا قام الامام الى الرابعة فانفصل وقبل التشهد وسلم ثم ادخل مع الامام حيث ما ادركته واما التشويش على المصلين فهذا يشوش عليهم اول مرة ثم يتحدث الناس فيما حصل فاذا بين لهم الامر زال الاشكال - 00:07:53

اذكر احسن الله اليك. نعم. يقول لو تذكر بعد صلاة المغرب انه لم يصلي العصر. يصلي العصر. فقط. لا ما مات. وكن يسقط بنسيانه يسقط الترتيب بثلاثة امور. النسيان والجهل وخوف فوت واقتيال الحاضرة - 00:08:17

نعم باب الكلام اذا اقيمت الصلاة حدثنا عياش بن الوليد قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حميد قال سألت ثابتا البناني عن الرجل يتكلم بعدما تقام الصلاة فحدثني عن انس ابن مالك قال اقيمت الصلاة فعرض للنبي - 00:08:37

صلى الله عليه وسلم رجل فحبسه بعدما اقيمت الصلاة وقال الحسن ان منعه ان منعته امه عن العشاء الظاهر ان هذا زائل هذا هذا زائد عندكم موجود؟ لا هذا زائد هو عندي لك بيجيب بالباب اللي بعده بنصه - 00:08:57

هذا الحديث كالاول وهو نفس الحديث الاول لان الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم هو انس. بل وفيه وفيه حسن خلق. النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقف لهذا الرجل وجعل يحدثه حتى نام القوم. نسأل الله ان يرزقنا واياكم اتباعه - 00:09:17

ثم نحن فنحن اذا دخلنا المسجد ما احد يكلمنا. نعم؟ لانا نعلم لو احد كلم جاء الثاني وكلم وجاء الثالث تكلم الناس اللي في الصف يتلفتون نعم ليش تحبسونه؟ خله يجي يصلي بنا. فنسأل الله ان يغفر لنا - 00:09:44

ثم يقال ايضا ربما هذه الحال لم تحدث للرسول عليه الصلاة والسلام الا مرة واحدة. في العمر. اما لو فتحنا الباب قلنا يسألوننا مثلا حتى يقيم آآ المؤذن ونحن نحبس الناس يكون مشقة ثم اذا فعلنا هذا صار - 00:10:04

خير كل يوم فنرجو الله تعالى المغفرة والرحمة. نعم باب وجوب صلاة الجماعة. فقال الحسن ان منعه امه عن العشاء في الجماعة شفقة لم يطعها. حدثنا عبد الله ابن رحمه الله ان الجماعة واجبة. وهو كذلك. ووجوبها ثابت بالقرآن والسنة - 00:10:24

ويمكننا ان نقول اجماع الصحابة اما القرآن فقوله تبارك وتعالى واقموا الصلاة واتوا الزكاة واركعوا مع من؟ مع الراكعين والمعينة تقتضي المصاحبة. وقال الله تعالى واذا كنت فيهم فاقم لهم الصلاة فلتقم طائفة منهم معك. وليأخذوا اسلحتهم فاذا - 00:10:51

فليكن من ورائكم فامر بصلاة الجماعة في حال الخوف ففي حال الامن من باب من باب اولي. واما السنة فطافحة في الدالة الدالة على وجوب صلاة الجماعة. واما اجماع الصحابة فقال ابن مسعود رضي الله عنه لقد رأيتنا وما - 00:11:16

عنها الا منافق معلوم النفاق او مريض. بل قال لقد كان الرجل يؤتى به هذا بين الرجلين حتى يقام في الصف واما المعنى ايضا المعنى والنظر فيقتضي هذا. لانا لو لم نقل بوجوب الجماعة وقلنا ان المسلمين لهم ان يصلوا في بيوتهم في - 00:11:36

لتركوا سنة الرسول عليه الصلاة والسلام ولم تكن لهم رابطة تربطهم ولا الفة تؤلفهم فصار الكتاب والسنة واجماع الصحابة والثالث الماء النظر والمعنى كلها تقتضي وجوه صلاة الجماعة. وفي الاثر الذي - 00:11:57

المؤلف عن الحسن رحمه الله جازما به معلقا اياه. دليل على ان الامة لا تطاع في معصية الله عز وجل. حتى وان شفقة على ابنها والاب؟ من باب اولى ونقول من باب اولى لان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:12:16](#)

سئل من احق الناس بصحبته؟ قال بحسن من احق الناس بحسن صحبتي؟ قال امك. قال ثم من؟ قال امك. قال ثم فمن قال امك؟ قال ثم من؟ قال ثم ابوك - [00:12:36](#)

ومعلوم ايضا ان الام اشد رقة من الاب فاذا كانت الام من شدة رقتها يجوز ان اعصيتها في طاعة الله فالاب من باب اولى وعلى وعلى هذا فنقول كل طاعة يأمر الوالدان بتركها فانه - [00:12:51](#)

لا يلزم الولد طاعتها في ذلك. كل طاعة الا اذا كان في هذا ضرر على الابوين اما ما لا ضرر على الابوين فيه فلا طاعة لهما فيه. ولا يحل لهما ان يمنع ولدهما من الطاعة - [00:13:11](#)

كما يوجد بعض الناس مثلا يقول لا تذهب الى الى بلد اخر تطلب العلم. كيف؟ ليش لما اذهب؟ اذهب. او يقول مثلا بعض النساء تقول لبناتها لا تصومي يوم الاثنين او يوم الخميس او الايام البيض - [00:13:31](#)

ليش فلا بأس ان تعصي الوالدين. وقد ذكر رحمه الله شيخ الاسلام قاعدة مفيدة. قال انما تجب طاعة الوالدين فيما فيه منفعة له ولا ضرر على الابن فيها فيه. فهذه قاعدة مفيدة. الذي ليس به ضرر على الابن - [00:13:51](#)

ويشفي وفيه منفعة للابوين. ليس مجرد تحكم فاذا علمنا انه منع من ذلك لهذا الامر الديني كانت معصيته اوجبه. يعني بعض الناس يقول لا تصلح لابنائك لا تصاحب الطبييين هؤلاء المتشددون هؤلاء متفتحون هؤلاء فيهم كذا وكذا لا تصاحبهم كراهة لما هم عليه من -

[00:14:14](#)

التمسك بالسنة فهذا معصيته اوجب. واجب معصيته. لانه انما اراد كراهة ان ما كان انه كان الحامل له على ذلك كراهة السنة وحمل ابنه على عدم السنة نعم. سليم. صلاة الجماعة يا شيخ ما فيها خوف. اما بفضل الله سبحانه وتعالى - [00:14:44](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم. نعم وعندهم نعم اللهم اهدنا فيمن هديت. قل اللهم اهدنا فيما هديت. من يضل الله فلا هادي له. امين امين. وعافنا فيمن عافيت وتولنا فيمن توليت. خالف. اذا نسي صلاة الظهر. ونسي صلاة العصر ولم يتذكر الا قبل خروج - [00:15:12](#)

الاختيار ما هو في الظهر اختياري واضطراري؟ ها صلاة الظهر والعصر نعم وقت العصر الاختياري الا بمقدار اربع ركعات اي نعم فيقدم العصر لقول النبي صلى الله عليه وسلم وقت صلاة العصر ما لم تصفر الشمس - [00:15:53](#)

نعم الملحق في الوالدين هل الملحق بالوالدين ولاة الامور حتى حيث اذا امرونا بما ليس فيه معصية بما كانوا الا نطيع لا ما ما نحكم ولاة الامور تجب طاعتهم في المباح - [00:16:19](#)

وذلك لان ولاة الامور يريدون تنظيم الامة كلها وحفظ الامة فامرهم عام فلا تجوز مخالفتهم الا في المعصية. ولهذا جاءت السنة موضحة. قال ما لم يأمرؤا بمعصية. فان امرؤا بمعصية فلا طاعة. وظاهر - [00:16:38](#)

حتى لو امرؤا بشيء مكروه فانه يجب طاعته لان معصية ولاة الامور مهية هينة لكن معصية الاب ان ضرت فانما تضر فردا فقط - [00:16:58](#)